Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتوابل من أن يسلو ، ويلوس ، ويلثى ، ثم يلحس قعر الجفنة بعد فراغه منها .

فأما رغبة بعض الناس فى الغفول والبلاهة فإنها مبنية على أن المحب لا يزال يقترح من محبوبته أشياء كثيرة تبعث إليها الحاجة ، فمتى كانت ذات دهاء وذكاء خشى أن تملّه وتحرمه .

ومنهم من يزيد فى المرأة غرامًا إذا كانت ذات عزّة وشرّة ومعاسرة ، فيكون استرضاؤها أدعى إلى النشاط والسعى ، وهذا ما يفعله فى الغالب من يتفرغ للهوى ويتصدى له من كل جهة .

ومنهم من يعشق المرأة لاتّسامها بسمَة شرف وسيادة أو وجاهة ، وذلك دأب ذوى الطموح والاستطاعةَ ، ومن هذا الصنف من إذا رأى امرأة وضيعة تشبه امرأة شريفة ، عشقها لأجل حصول المشابهة فقط .

ويقال لأهل هذا المذهب المشبهية ، وهو فى النساء أكثر .. فإن المرأة لا تكاد ترى رجلاً إلا وتقول لعله يشبه بعض الأمراء الغابرين ، أو الحاضرين ، أو الآتين .

ومنهم من يعشق من بها ذلة وانكسار وملاينة ، وذلك شأن ذوى الرفق والرقة .

ومنهم من يعشق من على طلعتها آثار الحزن والكآبة والفكرة ، وهو مذهب ذوى الحنين والطرب .

ومنهم من يعشق ذات البشر والطلاقة والأنس ، وهو خُلُق المحزونين المبتئسين ، فإن النظر إلى مثل هذه ينفى الهم ، ويجلو الكرب والغم .

ومنهم من يعشق من بها مَرح ونزق وطيش وثرثرة وقهقهة ، وهو دأب السفهاء والجهلاء .

ومنهم من يعشق المرأة لأدبها ، وفهمها وحسن كلامها ، ومحاضرتها ، وسرعة جوابها ، وهو مذهب العلماء والأدباء .